Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دلالة الاعراب :

ومما قاله النحاة فى سر الاعراب ودلالة العلامات ما ذكره الزجاجى ، وهو: أن الاسماء لما كانت تعتورها المعانى ، فتكون فاعلة ومفعولة ومضافة ومضافا إليها ، ولم تكن صورها وأبنيتها أدلة على هذه المعانى ، بل كانت مشتركة ، جعلت حركات الاعراب فيها تبنىء عن هذه المعانى (١) .

ومضى النحاة على هذا ، ولكن قطرب تلميذ سيبويه قد عاب عليهم قولهم بدلالة الاعراب على المعانى ، وقد عرض الزجاجى مذهبه وردود النحاة عليه (٢) .

وقد أخذ السهيلى بمذهب جمهرة النحاة ، لأنه يتصل بقضية اللفظ والمعنى ، ومن كلامه فى ذلك : «الاعراب دليل على المعانى التى تلحق الاسم نحو كونه فاعلا أو مفعولا وغير ذلك (٣)» . ولكنه لايصرح بما عناه بـ «غير ذلك» مما تدل عليه علامات الاعراب .

غير أننا نذكر قوله عن نصب اسم إن ، ومفعولى ظننت وأخواتها ، وعمل كان فى جملة الابتداء ، وهو أنه لامعنى لهذه العلامات الاعرابية إلا تأكيد الارتباط بين هذه الأدوات والجمل بعدها ، وليس تأكيد الارتباط معنى يلحق الاسم المعرب ، ولكنه معنى يتصل بالتركيب ، وعلى هذا فالعلامات عنده قد يؤتى بها لمعنى فى الاسم المعرب ، كما فى الفاعل والمفعول به ، ولمعنى فى الجملة وهو بيان الاتصال والارتباط .

هذا تفسيره للاعراب ، والسهيلى الذى أغرم بالتعليل لم ينس أن يوجه اختيار

---

(١) الايضاح ٦٩ ، وينظر ٩١ والخصائص ١/٣٥

(٢) ينظر الايضاح ٧٠/٧١

(٣) النتائج ٨٢